المحاضرة العاشرة : تابع علم المناسبات

ثالثا : بيان انواع التناسب بين السور ، ويشمل الاتي :

١. مناسبة فواتح السور لخاتمة ما قبلها: كسورتي الطور والنجم, فقد ختم سورة الطور بذكر النجوم : " ومن الليل فسبحه وادبار النجوم " وافتتاح سورة النجم بالشيء نفسه : " والنجم اذا هوى "
٢. كل سورتين بينهما تلازم واتحاد فإنَّ السورة الثانية تكون خاتمتها مناسبة لفاتحة السورة الأولى للدلالة على الاتحاد. فهذه سورة المنافقون فاتحنها مناسبة ليس فقط لخاتمتها بل لخاتمة السورة التي تليها وهي سورة التغابن , ففي سورة المنافقون , قال تعالى : " اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون " وفي سورة التغابن قال تعالى : " عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم "

رابعا : معرفة هدف السورة ومقصدها :

معرفة هدف السورة ومقصدها, وبهذا يستعين على إدراك سر الترتيب بين الآيات, فلكل سورة هدف ومقصد, ولهذا جعلت كل سورة لوحدها منفصلة عن غيرها, لها بدايتها ولها نهايتها.

مع مراعاة أن بعض السور الطويلة قد يكون تناولت عدة موضوعات لكنها قد تصب في هدف واحد, يمكن للمفسر والباحث أن يجد تآلفا بين أجزائها ليستخرج منها هدفاً معيناً وفي هذا الميدان كتب كثيرة مؤلفة.

ولأنَّ استكشاف غرض السورة لابد له من من مقدمات, وهذه المقدمات لها أحكام ولوازم وبهذه المتابعات يتبين النْظم مفصلاً بين كل آية وآية في كل سورة.

خامسا : ليس الربط ظاهرا ومحددا ، فالروابط كثيرة ومن خلالها يمكن ادراك وجه التناسب ومنها :

١.	العموم والخصوص.	٨.	العقل والحس والخيال.
٢.	السبب والمسبب.	٩.	التلازم الذهني.
٣.	العلة والمعلول.	١٠	الاستطراد.
٤.	النظرين والضدان.	١١	المقابلة.
٥.	حسن الابتداء (براعة الاستهلال).	١٢	التناسب.
٦.	حسن المطلب.	١٣	التوافق.
٧.	حسن الانتهاء.	١٤	الائتلاف.

المصادر :

١. تأملات في علم المناسبات : محمد آيدين

٢. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي

٣.